

«اليسار» يحاول تجاوز أزماته

«صحفياً»

«الشفيلة والبوصلة والاشتراكي»
أهم الاصدارات
و«البديل» في الطريق

كتب - إبراهيم جاد

و رغم اختلاف الانتماءات وتوجهات هذه الجرائد الا انها تشترك معا في خطها المعارض لما تسميه بيع القطاع العام وخصخصة الشركات وتخصيص مساحات واسعة للدفاع عن حقوق العمال والفلاحين.

ومن ابرز هذه الصحف.. تلك الصادرة عن مركز الدراسات الاشتراكية الذي يمثل فصيل الاشتراكيين الثوريين والتي تصدر باسم «اشتراكي» في ١٦ صفحة ويحرص المركز على اصدارها بشكل منتظم وتعد من أكثر الدوريات انتشارا وتوزيعا داخل نقابتي الصحفيين والمحامين وانشاء الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات، حيث يقوم زواد وباحثو المركز بتوزيعها باليد.

الاشتراكي تصدر في شكل التابلويد، ويعبر فيه فصيل الاشتراكيين الثوريين عن آرائه فيما هو مطروح على الساحة السياسية سواء من وجهة النظر السياسية أو القومية الداعية لمقاومة الكيان الصهيوني في جنوب لبنان وفلسطين وغزة والجولان ويطالب العدد الاخير باعطاء الشرعية لحزب الله في الجنوب اللبناني وكذلك التركيز بشكل دوري ومستمر من خلال ما يقرب من ١٢ عددا - هي اجمالي الصادر منها على نموذج دول أمريكا اللاتينية ولاسيما فنزويلا وتجربة شاهين كنموذج ما لم يمكن ان يطبقه اليسار المصري في مصر.

وعن مركز أفاق اشتراكية تصدر «أفاق اشتراكية» وهي

لم تكن جريدة «البديل» والتي يسمى مجموعة من نشطاء اليسار «جيل السبعينيات» لإصدارها بشكل يومي وبدأوا الخطوات الفعلية لظهورها قريبا في الأسواق لتكون لسان حال اليسار المستقل، هي المحاولة الاولى لليسار المصري للتواجد في الشارع السياسي ومحاولة تجاوز أزماته والنهوض من عشرته عن طريق الصحف والمجلات والتي تصدر أغلبها بشكل غير دوري.

وفيما يعتبر محاولة للنهوض بعد الكهولة التي منى بها في الانتخابات البرلمانية الماضية ٢٠٠٥ وفشل حزبي التجمع والناصرى ممثلي اليسار في تحقيق نتائج جيدة والموزع بهتعد واحد في مجلس الشعب.. بدأت العديد من الصحف والمجلات اليسارية في الظهور للاعلان عن الفكر الاشتراكي لتؤكد على الحاجة لبدء تدشين عهد جديد يقوم على تجميع فصائل اليسار في شكل موحد يتبنى الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين وان كانت هذه المجلات والجرائد يجمعها قاسم مشترك وهو انها توزع في «الوقفات الاحتجاجية» والمظاهرات والمؤتمرات والتدوات التي تدعو اليها بعض الحركات الاحتجاجية مثل «كفاية» وغيرها وتعتمد هذه النشرات في استمرار اصدارها على جمع تكلفة الاصدار من العاملين بالمراكز التي تصدرها وتضمن النسخ المبيعة ويتعمد المصدرون لهذه النشرات عدم نشر اعلانات ربحية ويقتصر الاعلان بها على برامج المركز او الحزب الذي تصدر عنه والدعوة للمشاركة في الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات.

مجلة في صورة كتاب، وتصدر فصلية وتعتنى في المقام الأول بالتركيز على مستقبل الشبيوعيين المصريين وتطالب بصفة دورية بتوحيد أطراف الشبيوعيين المصريين للاعلان عن أنفسهم كتيار موجود في الشارع المصري والمشاركة في المعترك السياسي كتيار موحد بصرف النظر عن الفروق بين التيارات المختلفة في الرؤى والأيدولوجيات.

وذاتى نشرة الشغفيلية والتي يصدرها حزب الاشتراكيين المصريين تحت التأسيس في ثمانى صفحات ومصدر عنها عدنان فقط وهي حسب اشارة النشرة تدعو للحزب الذي بدأ في جمع توكيلات مؤسسية د. جمال عبدالفتاح بالاضافة الى بعض الناشطين وتعد بمثابة لسان حال الاشتراكيين المصريين وتتخذ من مركز العدالة مقراً لها.

اهم ما يميز الشغفيلة عن غيرها من النشرات التي يصدرها اليساريون انها اكثر اهتماما بقضايا العمال وتغطية نشاطهم واحتجاجاتهم والتديد بسياسات اتحاد العمال ووزارة القوى العاملة تجاه عمال مصر والوقوف بجانب الحركات والاضرابات العمالية والمطالبة بعدم خصخصة القطاع العام واحالة العمال للمعاش المبكر فضلاً عن الاهتمام بقضايا الفلاحين.

اما مجلة «اليوصلة» والتي صدر منها حتى الآن اربعة أعداد ويشرف على هيئة تحريرها مجموعة من الشباب منهم د. سامى سليمان ومحسن بوش لتعبر طبقاً للنشرة عن تيار اليسار الليبرالى وتطرح رؤية مصدريها والذين يطرحون انقسام كتجمع بين اليسار والليبرالية وتناقش المجلة الديمقراطية كمطلب اساسى من منظور يسارى واعضاء هيئة تحرير مجلة «اليوصلة» ناشطون في المركز المصري الاجتماعى والحملة الشعبية من اجل التغيير.

اللافت للنظر ان المجلة تتبنى وجهة نظر معادية لحركة كفاية وتوجه لها العديد من الانتقادات اللاذعة.